

الفصل الأول
الدلالات اللفظية والنصية المتعلقة
بالفساد في اللغة المصرية القديمة

حظيت كلمة الفساد بمفردات تدل على معاني مختلفة مثل كلمة "ITT":



IW TA PN (R) ITT INT N RX BSW

XPR.TY.FY IMN (.W) M DD

سُلبت هذه الأرض وأحضرت، ولا تعرف نتائج ما سيحدث^(١)

- كما جاءت بمعنى الدمار وعبر عنها في كلمة "٨٢W" كالاتي:



ANT ٨٢W R-٨W XPR-DAT NN-SP KM

N ANT M SAYT.F

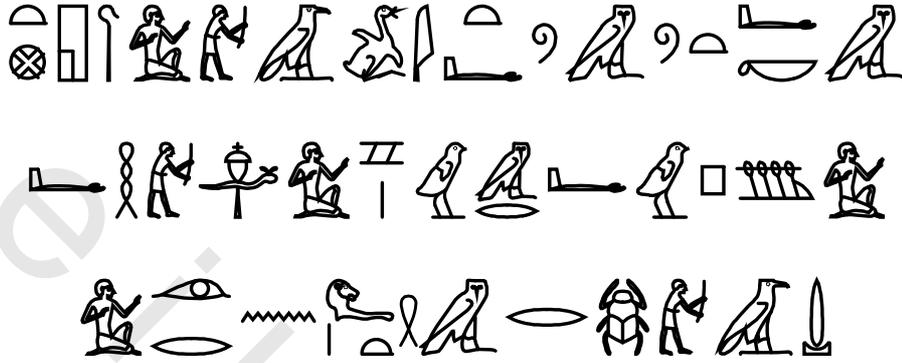
الأرض مدمرة كلياً (بسبب) حدوث الاعتداءات، ولم يتبق سواد الأظافر في أطرافها

- كما جاءت كلمة "الدمار" في كلمة "HD" بمعنى "تدمير" كالاتي:

(١) محمود عثمان إسماعيل العشماوي، دراسة تحليلية لنص نبوءة نفرتي، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣، ص ٥٥ - ٦٠.

- كما جاءت كلمات تدل على الرشوة في الفعل SSPW بمعنى يقبل (الرشوة)، وإشارات دالة على التخريب في كلمة XSF HADA بمعنى "يمنع التخريب" مثل:



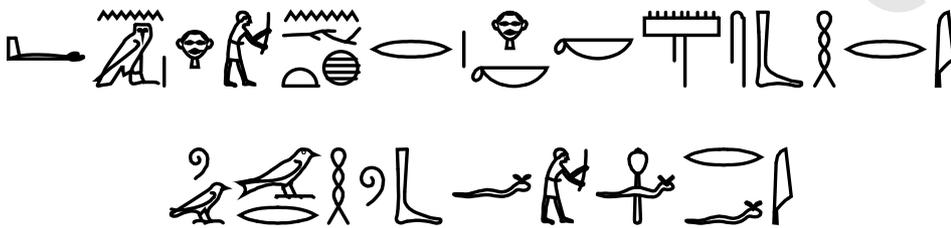
MK TW M SNT ITA HKA-HWT

SSPW HQA-HWT SSPW IMI-RA

WXSF HADA XPR M IMI-HAT N IRR

انظر إنك حاكم يسرق، وحاكم مدينة يقبل (الرشوة)، ومفتش إقليم (كان عليه أن يمنع التخريب، لكنه أصبح مثالا للمجرم^(١)).

ويستطرد الفلاح الفصيح في حديثه للمشرف العظيم وفيها إشارات دالة على "الفساد" وظهر في كلمة "XSF.F HURW" بمعنى "سيهاجم الشر".



IR HBS.K HR.K R NXT HR N-M-A IRF XSF.F

BW-HURW

^(١)Perry, E., A Critical Study of the Eloquent Peasant, Baltimore, 1986, p. 175.



SPR R NA N HATY-A R DD IMI TW PA

NKT N TA WDYT WSF

"لقد وصلوا إلى أحد العمد قائلين: فليعط (لنا) شيء في مقابل تفتيش زائف"

ويدل ذلك على أن هؤلاء الموظفين طلبوا رشوة في مقابل التغاضي عن ما يفعله

هؤلاء العمد من إضرار بمصالح الناس^(١).

وعلاوة على ما تقدم ذكره فإن القضاة لم يسلم من تلك المخالفات، فنجد بعض

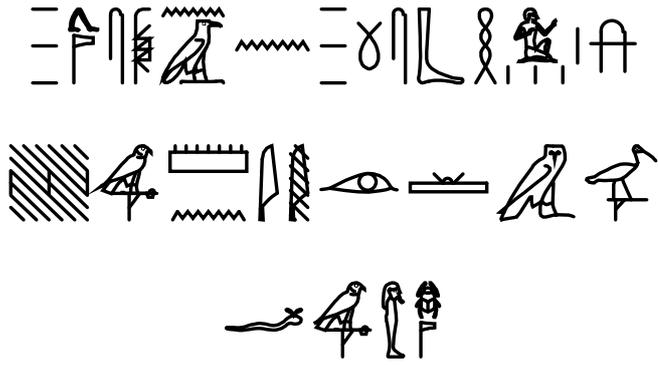
القضاة وكتبة وموظفين المحكمة قد استغلوا سلطاتهم في ظلم الناس، إما مقابل رشوة

عينية أو في مقابل الاستمتاع بأهوائهم الشخصية ومن أمثلة ذلك ما ورد في بردية

Anastasi II كالاتي:



(١) إبراهيم على إبراهيم مصطفى مجاهد، المرجع السابق، ص ٤٦.



(i) IMN IMI MSDRT.K N WATY

M QNBT IW.F NHM

BN MN(TW).F WSR IW TA QNBT HR

GAB.F HD NNA SS NT

XAR HBSW N NA SMSW

GMIRYIMN

XPRY.F

يا آمون فلتستمع (فلتعط أذنك) إلى الشخص الضعيف (الوحيد) في المحكمة وهو ضعيف
لا قوة له إذا ما طالبتة هيئة المحكمة بفضة لكتبتها (كتبة المكايل) وملابس لخدمها
(تابعيها) فلتفعل شيئاً ليت آمون يسأده^(١).

كما ذكرت بردية تورين القضائية نموذج أيضاً شهير لفساد القضاة كالاتى:



(١) إبراهيم على إبراهيم مصطفى مجاهد، المرجع السابق، ص ٣٨.



I W N A H M W T S M T P H . W M P A N T Y S T I M

I W . W (H R) I R A T H N O T I M I R M . W

"عندما ذهب النساء وصلن في المكان الذي كانوا به "القضاة" هم تمتعوا بمجلس شراب
معهن" (رشوة)

وهذا دليل على إغفالهم للحق وعدم الحرص عليه والتهاون في أداء واجبهم
الوظيفي وذلك في مقابل الاستمتاع مع المتهمات في مؤامرة الحريم بمجلس شراب^(١).

إن نلمس مما سبق بتباين المسميات والمعاني الدالة على الفساد حيث يمكن
حصرها وفقاً للأدلة النصية السابقة في عدة معاني منها: السلب، الدمار، الكارثة،
الخراب، الدفع أو "إعطاء مقابل" (رشوة عينية) وجاءت بأشكال مختلفة مثل إعطاء (هدية،
إناء من النبيذ، والتمتع بمجلس من الشراب والطعام وغيرها)، كما جاء معنى الفساد في
كلمة الشر، والظلم.... إلخ.

(١) إبراهيم على إبراهيم مصطفى مجاهد، المرجع السابق، ص ٤٩.